

633 - شرح صحيح البخاري كتاب التيمم | بَابُ إِذَا لَمْ يَجِدْ

مَاءً وَلَا تَرَابًا - رقم الحديث 633

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اللهم انا نسألك رحمتك فهي خير مما يجمعون - [00:00:01](#)

اما بعد مجلسنا هذا اليوم في شرح الحديث السادس والثلاثين بعد الثلاث مئة من صحيح الامام البخاري وقد بوب عليه البخاري

بقوله باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا اي ماذا يصنع؟ هو معلوم ان الانسان يصلي - [00:00:19](#)

ان وجد الماء يتوضأ ان لم يجد الماء يتيمم ان لم يجد الماء ولا التراب المطلوب مثلا فهذا يصلي وربنا يقول فاتقوا الله ما استطعتم.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال ما امرت - [00:00:37](#)

بأس منه ما استطعتم قال البخاري حدثنا زكريا ابن يحيى وهو زكريا ابن يحيى ابن صالح ابن سليمان ابن مطر ابو يحيى البلخي

اللؤلؤي الحافظ البخاري والترمذي وهو احد الائمة قال ابن حبان في كتابه - [00:00:53](#)

وفاته عام ثلاثين ومئتين ومذكور في تاريخ الاسلام في وفياتها الحادي والعشرين بعد المئتين الى ثلاثين بعد المئتين مثل هذه الطبقة

الثالثة والعشرين من طبقات تاريخ الاسلام قال ابن حبان في كتاب الثقات كان ثقة صاحب سنة وفضل كان ثقة صاحب سنة وفضل -

[00:01:16](#)

وهو ممن يرد على اهل البدع وهو صاحب كتاب الايمان اذا هو عالم العلماء اللي نعتنوا بخدمة الدين قال حدثنا عبد الله بن نمير وهو

عبد الله بن نمير الهمدان الخالفي ابو هشام الجوفي والد محمد ابن عبد الله - [00:01:44](#)

وزع الخمسة عشر ومئة وهم صغار اتباع التابعين توفي عام تسع وتسعين ومئة غرز له الجماعة قال عنه حافظ التقرير ثقة صاحب

حديث من اهل السنة وقال عنه الذهبي في الكاشف حجة وقد ترجم له الذهبي في سير اعلام النبلاء بترجمة طيبة - [00:02:03](#)

فقال عبد الله بن نمير ابو هشام الهمداني عين الحافظ الثقة الامام ابو هشام الحمداني مولاهم الكوفي ولدي سنة خمسة عشرة ومنى

وروى عن هشام ابن عروة والاعمش واشعث ابن توار واسماعيل ابن ابي خالد وزكريا ابن ابي زاد ويزيد ابن ابي زياد - [00:02:25](#)

وعبيد الله بن ابن عمر العمري وابراهيم ذو الفضل المخزومي وخلق من طبقتهم حدث عنه احمد ابن حنبل ويحيى ابن معين وبنو ابي

شيبه واسحاق الكوثري واحمد ابن الفرات وعلي ابن حرب والحسن ابن علي ابن عفان وابو عبيدة ابن ابي - [00:02:48](#)

السفر وعدد كثير. قال الذهبي وكان من اوعية العلم وثقه يحيى ابن معين وغيره وممن يروي عنه ابنه الحافظ محمد ابن عبد الله ابن

نوير طبعا هذا ابن نمير محمد ابن عبد الله ابن نمير - [00:03:05](#)

سماه الامام احمد درة اهل العراق وانا على هذا المنوال سميت الشيخ نبيل بزرة اهل العراق لعلمه وفضله واحسانه. ولدينا بحمد الله

كثر من اهل الخير والفضل الشيخ صهيب رجل صاحب علم وانتقان وديانة - [00:03:24](#)

اخونا الشيخ ابراهيم يدعو الى الله تعالى الاخ مصطفى ايضا هؤلاء كلهم من اهل الخير والفضل اعدد الكثير ممن نعرفهم وممن نلتقي

بهم بحمد الله تعالى اخونا الاخ احمد مؤيد العالي ما شاء الله من كبار المسلمين - [00:03:44](#)

والحمد لله فهذا بلدنا بلد مبارك فيه الكثير من اهل الخير طبعا توفي عبدالله في سنة تسع وتسعين ومئة. علينا وعليه رحمة الله قال

حدثنا هشام ابن عروة اللي هو هشام ابن عروة معروف بالخير والفضل والاحسان - [00:04:00](#)

ومعروف ان ابا جعفر المنصور صلى عليه وهو هنا من بره انه قد نقل علم ابيه وحمل عن ابيه ولذا ينبغي على الانسان ان لا يقصر في الحمل عن ابيه - [00:04:18](#)

ان كان والده من اهل العلم فان لم يكن من اهل العلم فعليه ان يعلم والده فان لم يكن كذلك فليطبق الاشيء التي تعلمها من ابيه برا بابيه ورحمة بهم من اجل ان يؤجر الوالد والولد - [00:04:32](#)

عن ابيه وهو عمر ابن الزبير وعمر ابن الزبير مثال للشخص المتفاني في حمل حديث رسول الله وتعليمه وهو ممن قعد القواعد في هذا الفن عن عائشة وهي ام المؤمنين وهي في العلم بحر. ذاك - [00:04:49](#)

انها استعارت من اسماء قلادة انها استعارت من اسماء قلادة فيه مشروعية العالية فهلكت اي العارية هذه القلادة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فوجدها فادركتهم الصلاة وليس معهم ماء فصلوا - [00:05:08](#)

فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله اية التيمم اي في تلك الواقعة. ولذلك الخير لا يأتي منه الا خير فقال اسيد ابن خضير وقلنا بان اسيدها تصغير اسد وخضير اللي هو ضد الغائب لعائشة يجزأك الله خيرا. انظروا الى هذه الكلمة - [00:05:29](#)

جزأك الله خيرا اذا صنع احد لك معروف وقل له جزأك الله خيرا فقال اسيد بن خضير علينا وعليه رحمة الله في عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاهها جزأك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر تكرهينه - [00:05:51](#)

الا جعل الله ذلك لك وللمسلمين فيه خيرا. شف الانسان الخير المطمئن المتبع حيث ما يوجه امره خير والى خير لكن الانسان اذا خلط عمل صالحا واخر سيء فهذا العمل السيء يضر مضرة كبيرة في حياة الانسان. فانت احرص - [00:06:12](#)

ان تجعل عملك كله خالصا لله. واحرص على ان تصحح ان تصحح العمل واحرص على ان تنقي هذه الامور لان النصر يكون من عند الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور - [00:06:33](#)

ولذلك النصر لا يتم حتى تكون الامة على شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى سيرته. فالانسان يحرص طبعا الحديث تقدم تقدم قبل مجلسين بحمد الله تعالى وذكرنا حينذاك فوائد - [00:06:55](#)

وقلنا يعني من ضمن الفوائد يعني هذه البركة التي تحصل للعالم وعزونا الى رسالة ابن القيم الى احد اخوانه وقلنا بان الانسان ان الناس اذا لم يجدوا ماء ولا فراغ صلوا - [00:07:15](#)

بدون وضوء وكذلك بدون تيمم وقلنا بانه ينبغي لامير الجيش الرفق بمن معه والنظر في احوالهم وقلنا بان الحديث يدل على علو الله يؤخذ هذا من قوله فانزل الله وقلنا بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم الغيب وذلك ان العقد الذي قد هلك او قد ضاع كانها تحت البعير - [00:07:33](#)

وفيه ان الانسان قد يكون الشيء يمر فيه الشيء وفيه الخير له وبظنه ليس فيه خير وربنا قال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم حالا الان يعني بامر عصب شديد الانسان - [00:07:59](#)

يعني يكون رحيمًا بنفسه رحيمًا مع اهل بيته رحيمًا مع الاخر فلن يحسن الظن بربه يسعى الانسان لفعل الخير ورفع الشر ودفع الشر لما ورد في الحديث ايضا - [00:08:12](#)

يعني على المرأة ان يحرص ان يكون نافعًا لامته. لا بركة للناس ويحرص ان تكون بركته باقية الى يوم القيامة بان يثبت اعمال صالحة ينتفع منها الخلق ذكرنا اذا طمأنينة الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم ارتبائه عند حدوث الحوادث - [00:08:30](#)

وقلنا اذا فيه تعليم الامة ان يتوقفوا في مصالح رفقاتهم وتعليم القادة وتعليم الائمة وهكذا وقلنا بان الاية دالة على وجوب النية في التيمم وهذا يعني شبه محل اتفاق لم يخالف فيه الا الاوزاعي فيما اعلم - [00:08:51](#)

فيه انه لا ينبغي ايقاظ النائم من نومه لما فيه من التشويش عليه كما مر في الحديث ثلاث مئة واربع وثلاثين فيه استحباب الصبر والثبات عن الحركة لمن ناله ما يقتضيه حركتهم - [00:09:09](#)

لانه لا بأس ان ينام الرجل على فخر امرأته فيه تأديب الرجل ولده بالقول والفعل والضرب. وان كان بالغا وارجأنا على التبويب عند الحديث ستة الاف وثمان مئة واربع واربعين - [00:09:22](#)

وما ذكرناه حينذاك ان المرأة لا تخرج عن ولاية ابيها ولو تزوجت وفيه شكوى المرأة الى ابيها وان كان لها زوج وفيه جواز الاقامة في موضع لا ماء فيه وان احتاج الى تيمم. وفيه جواز سلوك الطريق التي ليس فيها الماء - [00:09:39](#)

اذا امن الخبر وفيه النهي عن اضاءة المال وفيه اعتناء الامام والامير بحفظ حقوق المسلمين وان قلت هذه المسألة المهمة قد ضيعها كثيرون وكذلك سفر الرجل مع امرأته هذه كلها في هذا الحديث الحافل - [00:09:55](#)

عن الصديقة وهذا الاثر من الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه منافع يمه وذات هذه الاحاديث التي نبررها والقفص عن النبي صلى الله عليه وسلم يجد الانسان فيها معاني كثيرة. فعلى الانسان ان يعاود النظر فيها - [00:10:15](#)

كما اننا في صلاتنا نعاود التكبير بالصلاة ويتكرر التكبير محتاج ان يتفكر في معنى كلمة الله اكبر وهي كلمة عظيمة قامت عليها السماوات والارض والله سبحانه وتعالى كبيره اكبر خلال الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حينما تمر علينا نتفكر بما فيها - [00:10:41](#)